

هو الأبهى

جناب سمندر نار موقده ربّانيّه عليه بهاء الله الأبهى ملاحظه نمايند

هو الأبهى

الحمد لله الذى تجلّى بجماله و ظهر بعظمه جلاله و اشرق بنور وجهه و لاح بضياء طلعه و نور الكائنات بطلوع صبح صفاته فانصعق الطّوريّون فى سيناء الأمر و تحيرت الرّبيّون فى بقعة القدس و خرّوا مغشيّاً و انصعقوا الرّاسخون ثمّ افاقوا و قالوا سبحانك انّا تبنا اليك و انك انت التّوّاب الرّحيم اى ربّ كشفت الغطاء و القيت القناع و تجلّيت على كلّ الاقطاع و نورّت الأرجاء و فتحت ممّا البصائر و الأبصار و رزقتنا مشاهدة تلك الأنوار و شققت ممّا الآذان و اسمعتنا ندائك بالسّرّ و الاجهار و شرحت ممّا الصّدور و هتكت لنا عن سرّ امرك السّتور و اوقدت فى زجاجات القلوب مصاييح النّور و رفعت المستضعفين من حضيض الدّلّ و الهوان الى اوج العرفان و جعلتهم ائمة و جعلتهم الوارثين و البهاء السّاطع الّلامع الباهر من الملكوت الأبهى تغشى و تجلّل السّدرة المنتهى و المسجد الأقصى و الهيكل المكرّم الذى خضع لسلطانه السّلطة الكبرى و ذلّت الرّقاب لعظمته و عنت الوجوه لقدرته الّتى احاطت الأرض و السّماء ع ع

يا سمندر الملتهب فى النّار الموقدة فى الشّجرة المباركة الثّابتة فى اعلى الطّور قد رتلت آيات شكرك للرّبّ الغفور و تلوت كتابك بالّحان تنشرح منها الصّدور و استنشقت من رياض معانيها نفحة الرّزهر و ارتشفت من حياض مضامينها عذباً فراتاً نابعاً من امواج تأييد البحور عند ذلك اطلقت اللّسان بالثناء ولو لا احصى ثناء على ربّي الغفور و شكرت مولائى على ما ايد عباده المخلصين على الاشتغال بذكره و الاشتعال بنار محبّته و الانجذاب بنفحات الأزهار و نسيمات الأسحار المنبثة من حدائق قدسه و ائى لأرجو بوطيد الأمل و شديد المنى ان يبعث عبداً فى بلاده كالأطواد الباذخة و الأجيال الشّامخة و الأعلام المتدفّقة الخافقة و الكواكب البازغة اللّامعة من آفاق الوجود بنور الشّهود و تعلقو و تسمو على ممّر الأيّام مآثرهم و تذيع و تشيع فى الخافقين مفاخرهم و يحسّن منادى الملكوت الأبهى مساعيهم و مشاربهم طويهم طويهم ع ع

ربّي و ملاذى و ملجئى و مهربى و مناصى قد مددت اليك ايدى التّضرّع و التّدلّل و التّبتلّ معتمداً على حضرة رحمانيتك متوسّلاً بذيل رداء فردانيتك طالباً آملاً عونك و صونك و نصرة جنودك و نجدة جيوشك من افواج ملائكة ملكوتك و كتائب سكّان جبروتك لعبادك الّذين اخلصوا وجوههم لوجهك الكريم و هدوا الى صراطك المستقيم و سلّكوا فى منهجك القويم و اشتعلوا بالنّار المتسرّعة فى البقعة المباركة بنورك المنير اى ربّ هؤلاء عباد آووا الى كهف رحمانيتك و وفدوا على نزل حضرة فردانيتك و وردوا على موارد العذب الفرات من معين عنايتك و استظلّوا فى ظلال سدره موهبتك و التجوّوا الى كهفك المنيع و الملاذ الرّقيق اى ربّ اجعلهم آياتك الباهرة فى بلادك و راياتك الخافقة على رؤوس عبادك و سهامك الثّافذة فى صدور اعدائك و سيوفك الشّاهرة اللّامعة فى معامع الاحتجاج مع شنائك و اطلق لسانهم بذكرك و ثنائك و انطقهم بحجّتك و برهانك و اجعلهم دلائل يوم ظهورك و رسائل ملكوتك و اجعل لهم لسان صدق فى الآخريّن ع ع